

جامعة العربي بن مهدي - أم الوافي-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والآداب العربي

دروس توجيهية في مادة : مضمون الخطاب الشعري القديم

السنة : الاولى ماستر - تخصص أدب عربي قديم -

تقديم : الاستاذ الدكتور : فاتح حمبلي

محور مضمون الخطاب الشعري في العهد العباسي:

دام حكم العباسيين حوالي ستة قرون من (132هـ الى 656هـ) تميّزت الحياة الأدبية والعلمية في القرون الأولى بالازدهار، لكن سرعان ما دبّ الهزال إلى مفاصل الدولة واستولى على مقاليد الحكم الأجانب من الفرس والأتراك، ثم انفصلت عن مركز الخلافة ببغداد دويلات كالبويهيين في فارس، والإخشيديين في مصر والحمدانيين في الشام وغيرها وأهم ما يميّز هذا العصر من الناحية الأدبية :

- ظهور طائفة الشعراء المحدثين، أو المولدين كبشار بن برد، وأبي نواس، ومسلم بن الوليد وغيرهم، هؤلاء جدّدوا في مضامين القصيدة، وفي أساليبها ولغتها، فشكّل شعرهم حركة نقدية مناهضة لحركة النقاد المحافظين الذين دافعوا عن تقاليد القصيدة الجاهلية، ومن أمثال هؤلاء النقاد: الأصمعي وعمرو بن العلاء وغيرهما، ويكاد يتفق المؤخون على أن أبا تمام هو زعيم التجديد، أو الحداثة بالمفهوم المعاصر في الشعر العباسي.

- شكّل الموالى من الفرس خاصة حركة معادية للعنصر العربي والاسلامي وللحياة العربية وبلغ العداء أوجّه عند بشار بن برد وأبي نواس وغيرهما.

- تنوعت الاجناس البشرية في المجتمع العباسي، وبفعل الحرية التي حظي بها هؤلاء أدى ذلك إلى شيوع حالة من اللهو والمجون إلى حدّ الاستهتار بقيم الدين، وعقائده على نحو ما ورد في ديوان أبي نواس، وبشار بن برد ووالبة بن الحباب وغيرهم ، وفي الطرف المناقض نشطت ظاهرة الزهد والتصوف عند الكثير من الشعراء من أمثال أبي العتاهيه ابن الفارض، وأبي العلاء المعري وغيرهم -

- نشطت حركة الترجمة الى العربية فترجمت كتب الفلسفة اليونانية وغيرها، ولاسيما كتب الفيلسوف أرسطو- فن الشعر وفن الخطابة- فتسربت آثار المنطق الارسطي الى الشعر، و

إلى الثقافة الإسلامية في عمومها، فبرزت إلى الوجود مدارس دينية فلسفت قضايا العقيدة، كمدسة المعتزلة والجهمية وغيرهما من المذاهب الدينية والفقهاء.

### أولا/ أسئلة المراجعة وتعميق الفهم :

1 - أذكر بعض شعراء الاتجاه التقليدي، والاتجاه التجديدي في العهد العباسي، وبين أهم مظاهر التجديد على مستوى بنية الخطاب الشعري، وعلى مستوى مضونه، علل بالشواهد الشعرية الضرورية.

2- ما مفهوم الحركة الشعوبية؟ ومن هم أهم شعرائها؟ وما مضمون دعوتهم حسب ما تنطق به أشعارهم؟

3 - ما الفرق بين الغزل الماجن والغزل الصريح؟ من هم اشهر شعراء المجون في العصر العباسي مثل بمقاطع من أشعارهم -

4- عرف أبو نواس بوصفه الخمرة حتى عدت خمرياته من أجود الأشعار في هذا الفن يمكنك الرجوع الى قصيدته الهمزية -10 ابيات فقط

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء++و داوني بالتي كانت هي الداء

استخرج مظاهر التجديد الشعري لغة وصورة - استدل على ظواهر الشعوبية والمجون و الزندقة من القصيدة بأكملها.

5 - أثارت أشعار أبي تمام جرعة نقدية واسعة، حتى قيل له: { لم تقول ما لا يفهم، فردّ أبوتام: ولم لا يفهم ما أقول } حيث دفعت هذه الحركة النقدية الى تأليف كتب في شأن شعره، ككتاب الموازنة بين الطائيين للآمدي وغيره،

المطلوب: استحضر بعض المقولات النقدية لأنصار شعره ولخصومه.

6 - شغل شعر المتنبي الآفاق قديماً وحديثاً، وألفت في شعره الكتب والمصنفات

-عرف بالمتنبي، و بقصائده الشهيرة بالسيفيات.

- إليك هذه القصيدة حاول أن تستنبط منها بعض الحكم، ثم حللها تحليلاً فنياً استناداً الى قواعد المنهج البلاغي - 10بيات

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مَمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيمٌ +++وَمَنْ بَجْسَمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ  
مَا لِي أُكْتَمَ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي +++ وَتَدَّعَى حُبِّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الأَمَمِ

7 - عرف أبو العلاء بـفلسوف التصوف، تأثر في تصوفه بما تشرب به من فلسفات إشراقية قديمة كالمناوية والماجوسية وغيرها،  
المطلوب: عرف بالشاعر، وبعيانه وبمذهبه الصوفي وبمدرسته الشعرية.  
يقول الشاعر في قصيدته الدادية الرثائية :

غيرُ مجدٍ في ملتي واعتقادي +++ نوح باكٍ ولا ترنم شاد  
وشبية صوت النعي إذا قيس +++ بصوت البشير في كل ناد  
أبكت تلكم الحمامة أم غنت +++ على فرع غصنها المياد  
صاح هذي قبورنا تملأ الرُحْب +++ فأين القبور من عهد عاد  
خفف الوطء ما أظن أديم الأرز +++ ض إلا من هذه الأجساد  
وقبيح بنا وإن قدم العهد +++ هوان الآباء والأجداد  
سر إن اسطعت في الهواء رويداً +++ لا اختيالاً على رفات العباد  
رب لحدٍ قد صار لحداً مراراً +++ ضاحكٍ من تزاحم الأضداد  
ودفين على بقايا دفين +++ في طويل الأزمان والآباد  
فاسأل الفرقدن عمّن أحسّاً +++ من قبيلٍ وأنسا من بلاد  
كم أقاما على زوال نهار +++ وأنارا لمدلج في سواد  
تعب كلها الحياة فما أعجب +++ إلا من راغبٍ في ازدياد  
إن حزناً في ساعة الموت أضعا +++ ف سرورٍ في ساعة الميلاد  
خلق الناس للبقاء فضلت +++ أمة يحسبونهم للنفاد  
إنما ينقلون من دار أعمالٍ +++ إلى دار شقوة أو رشاد  
ضجة الموت رقدة يستريح +++ الجسم فيها والعيش مئا السهاد

المطلوب : مامناسبة القصيدة ؟ ما مصدر هذه الفلسفة السوداوية في القصيدة ؟ استدل عليها من النص، ما رأيك ؟

أسئلة الحفظ والاستذكار:

احفظ 7 أبيات من قصيدة أبي نواس المشار إليها آنفا، و7 من قصيدة أبي تمام - السيف  
أصدق أنباء من الكتب ++ في حده الحد بين الجد واللعب و 7 من قصيدة البحترى صنت  
نفسى عما يدنس نفسى ++ وترفعت عن جدا كلّ جيس، و 5 أبيات من قصيدة أبي فراس:  
أراك عصي الدمع شيمتك الصبر + أما للهوى نهى عليك ولا أمر؟ و7 من قصيدة المعري  
الأخيرة -